ثم يتم تفريغ نتائج خيارات الاعضاء فى شكل مصفوفة سوسيومترية ويتم فى ضوئها رسم دوائر بعدد أعضاء الجماعة ويتم حساب عدد الأسهم المتجهة لكل دائرة والذى يحصل على أكبر عدد يعبر هو القائد المركز للمجموعة وهنا نكتشفه كقائد ونقوم بتنميته.

عاشرًا: دور لمعلم فى تنمية مهارة القيادة لدى الأطفال

يجب على أن يتعهد هؤلاء الأطفال وتنمية قدراتهم القيادية ببعض الوسائل ومنها:

١ ـ تدريب هذه العناصر على استشعار مشكلات الجماعة أو احتياجاته والحساسية لها وتدريبهم على توجيه جهد لجماعة لمواجهة هذه المشكلات للوصول إلى الحل المناسب لها.

٢ ـ العمل على غرس بعض الاتجاهات العقلية والخلقية عند هذه العناصر لتيسر لهم التعامل مع أفراد الجماعة كتقبل النقد والمبادأة العقلية وممارسة النقد الذاتى والتواضع وإنكار الذات.

٣ ـ تدرب هذه العناصر على عملية اتخاذ القرار فى الوقت المناسب بعد جمع المعلومات الضرورية، وأن يكون رائدهم فى ذلك صالح الجماعة بدو المساس بعلاقاتهم الإنسانية والاجتماعية بأعضاء الجماعة.

الحادى عشر: قيادة المعلم للتلاميذ

إن المعلم يقوم بدور المنفذ ودور المخطط ودور صانع السياسة ودور الخبير كما أنه يتحكم فى العلاقات بين أفراد الجماعة، وهو يمنح المكافأت ويوقع العقوبات وهو وسيط أو حكم فيما ينشب بين أفراد الجماعة من خلاف كما أنه نموذج أمام تلاميذه وهو صورة والدية وهو أيضًا رمز للجماعة ومثل لهم، بل ان يقوم بدور كبش الفداء لهم أحيانًا.

وعلى ذلك فالمعلم قيادة فعلية بين تلاميذه وتلزمه طبيعة عملة بالقيام بهذا الدور وحتى عندما يقوم بأقصى وظائفه الفنية وهى تقديم المعرفة إلى التلاميذ فهو يقوم بوظيفة قيادية وهى دور الخبير. والنظرية التربوية الحديثة لا ترى فى المعلم قيادة بين تلاميذه فقط بل إن قيادته تمتد إلى البيئة المحيطة بالمدرسة ليمارس دوره القيادى بين أولياء الأمور وخاصة فى البيئات التى تحتاج إلى ذلك.

والمعلم الذى لا يدرك دوره على أنه قائد لجماعة الفصل لايمكنه أن يؤدى عملة كاملًا.

وتعتمد قيادة المعلم لتلاميذه على أساسين هما كالتالى:

١ ـ الأساس الأول: يرتبط بالمعلم

ويتعلق هذا الأساس بدوافع المعلم إلى القيادة يتسائل علماء النفس عن الدوافع التى تدفع القائد إلى تولى مهام القيادة ويتحدثون عن دافع المكانة ودافع السيطرة والدافع الاقتصادى فماذا يدفع المعلم فى قيادته من هذه الدوافع.

الحقيقة أن المعلم يصدر فى قيادته عن دوافع مختلفة تمامًا، حيث ان طبيعة عمله هى التى تلزمه بالقيام بهذا الدور.

إذن فالمعلم لم يسع إلى القيام بهذا الدور ولكن الدور هو الذى يسعى إليه عندما امتهن مهنة التعليم.

وهنا نشير إلى فرق تام بين قيادة المعلم والقيادات الأخرى وهو أن القائد عادة ما يتم اختياره برضاه وقبول أعضاء الجماعة، اما المعلم فهو قيادة مفروضة على قيادة الفصل، ولذا فقيادة المعلم أقرب ما تكون إلى مفهوم الرئاسة وعلى المعلم الناجح أن يسلك مع تلاميذه على النحو الذى يحول قيادته المفروضة

إلى قيادة أقرب ما تكون إلى القيادة القائمة على الاختيار الحى، أى ان المعلم ان يحول الرئاسة إلى قيادة.

٢ ـ الأساس الثانى: يرتبط بجماعة التلاميذ

وهذا الأساس الذى تعتمد عليه قيادة المعلم يتعلق بالحاجة إلى التبعية عند أفراد جماعة الفصل، فالاتباع عادة لديهم حاجة إلى تبعية القائد، ورغبة فى الاعتماد عليه هذه الصفة تظهر بصورة أوضح عند تلاميذ الصفوف الأولى من التعليم الأساسى (المرحلة الابتدائية) فالتلاميذ يمرون فى مرحلة من النمو مرحلة الطفولة المتأخرة يحرصون فيما على أن ينالوا رضا الكبار المحيطين بهم خاصة من معلميهم، كما ان الطفل فى هذا السن أيضًا لديه قابلية شديدة للأستهواء أو الإيجاء ويسهل التأثير عليه والمعلم فى مقدمة الذين يمكن أن يتأثر بهم التلميذ والمعلم قبل كل ذلك وجه والدى أو بديل للأب.

والأن نتسائل عن نوع القيادة المطلوب أن يمارسه المعلم فى ضوء طبيعة عملية وفى ضوء خصوصية قيادته؟

يرى بعض الباحثين أن العلاقة الانفعالية بين القائد وأتباعه يغلب عليها طابع الحب أو يغلب عليها طابع الخوف، أو هى تتصف بمزيج من الحب والخوف فإن اتصفت بحب قليل وخوف كثير كانت العلاقة طغيانًا أما إذا اتصفت بحب كثير وخوف قليل فهى العلاقة النقية أو هى القيادة بمساتها الأصلية.

ويشير هؤلاء الباحثون أيضًا إلى أن العلاقة إذا كانت حيادية من الناحية الانفعالية أو يسودها أقل درجة من الانفعال فإن القائد فيها يشغل مركز المنظم والمثل الأعلى فى قيادة المعلم ان تكون قيادته من النوع النقى الذى يتضمن حبًا كثير وخوفًا قليلًا من جانب التلاميذ له. وإذا كان المعلم صورة والدية بالنسبة لتلاميذه وكانت قيادته لهم قيادة والديه فليس من لمرغوب فيه أن يبرز الدور العقابى للمعلم كثيرًا، ويلاحظ أن دور المعلم بين تلاميذه أكبر من دوره المنظم

لأن المعلم مرب ومرشد ونموذج، وخلو علاقته بتلاميذه من العنصر الانفعالى يحرمهم من سند انفعالى ودعم عاطفى يحتاجون إليه فى نموهم الانفعالى والاجتماعى.

وبالطبع فإن أسوء دور يمكن أن ينزلق إليه المعلم هو أن تكون قيادته لتلاميذه طغيانًا يغلب فيه الخوف على الحب وعلى أية حال فإن القيادة النموذجية أو القيادة الرشيدة التى يجب على المعلم أن يباشرها هى القيادة الديمقراطية.